

الجدول الرقم ٢

مقارنة أعمار كبار الضباط المسرحين في عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٦ (١٥)

فئات العمر	٢٤-٢٢	٢٩-٢٥	٢٤-٢٠	٢٩-٢٥	٢٤-٢٠
النسبة المئوية سنة ١٩٤٨	٨,٧	٢٢,٢	٢٢,٥	٢٠,٥	٢٠,٥
النسبة المئوية سنة ١٩٦٦	—	—	٥,٢	٢٦,٦	٢٨,٨
فئات العمر	٤٩-٤٥	٤٩-٥٠	٥٥ فأكثر	غير معروفين	غير معروفين
النسبة المئوية سنة ١٩٤٨	٢,٥	١,٧	—	٢,٦	٢,٦
النسبة المئوية سنة ١٩٦٦	١٥,٧	٦,٠	١٢,٦	٦,٦	٦,٦

كما أن صغر عمر الضباط سيؤدي إلى التقليل من الروتين العسكري الذي غالباً ما يصحب القيادات القديمة وكبيرة السن. ويساعد صغر السن في القضاء على الفوارق بين الجنود والضباط وكبار الضباط مع غيرهم من الضباط الصغار، ويضمن الاتصال بين مختلف الرتب، ويحافظ على الانسجام داخل الجيش.

يمارس الجيش الإسرائيلي أدواراً واسعة في مجال التعليم، لا تقتصر على أفراد الجيش، بل تمتد لتشمل أفراد المجتمع، حيث يجري التنسيق بين قيادة الجيش والمدارس الثانوية العليا باعتبارها هي التي تقدم الضباط للجيش الإسرائيلي. كما أن منظمات الناحال شبه العسكرية هي التي تقدم المدرسين للقوى على الحدود، واعترافاً بذلك حصل الجيش الإسرائيلي على جائزة الدولة للتعليم سنة ١٩٦٦ (١٦).

وتحاول القيادة العسكرية باستمرار رفع المستوى التعليمي للجنود والضباط، وتنظم للجنود برامج تدريبية الزامية تستمر خمسة أشهر تدرسهم اللغة العبرية وغيرها من العلوم، كما أنه يسمح للضباط الالتحاق بالجامعات، وذلك لرفع مستواهم الثقافي حيث يقومون بدراسة مواد أكاديمية مثل القانون والسياسة الدبلوماسية وإدارة الأعمال والتكنولوجيا ومعظم المواد العلمية الأخرى (١٧). مما يجعلهم يزودون الجيش الإسرائيلي بخبرات واسعة في مجال العلوم المختلفة، خصوصاً وأن معظم القيادات الإسرائيلية من حملة الشهادات الجامعية؛ كما يتيح لهم الفرصة لإكمال دراستهم مما يساعد الجيش على استيعاب التكنولوجيا العصرية في وحداته المختلفة. كما أن ذلك يساعد هذه القيادات على الانتقال إلى الحياة المدنية وإيجاد وظائف محترمة لهم في مرافقها.

الأيديولوجية العسكرية والاتجاهات السياسية لدى كبار الضباط

كان الجيش الإسرائيلي منذ تكوينه يمثل بؤرة الانتماء القومي والتعصب الأيديولوجي للمفاهيم الصهيونية، وكان ينظر إلى قاداته باعتبارهم يمثلون الوحدة الوطنية (١٨) وأنهم يمثلون الأبطال القوميين الحريصين على سلامة إسرائيل وبقائها (١٩). وقد حرص بن-غوريون، منذ البداية، على أن يبقى الجيش الإسرائيلي بعيداً عن الخلافات الحزبية والأيديولوجية، وأن تكون له أيديولوجيته الخاصة به، التي تقوم على الاهتمام بالمسائل الأمنية، وأن يبقى الجيش رمزاً للانتماء القومي والصلابة الصهيونية